دليل آخر يثبت نظرية المؤامرة

د.يوسف الحاضري

■.. عندما أحرق الصهاينة (الإسرائيليون) مدينة غزة العربية عن بكرة أبيها بأناسها وأحجارها وأشجارها خرجت الجموع العربية إلى الشارع للتنديد والتباكي بكاء الثكالى وضربنا على خدودنا ثم لم ينتصف النهار حتى عادت هذه الجموع إلى منازلها وكأنها أوفت الشعب الفلسطيني حقه ومستحقه ولسان حالها (وأكذب السيف إن لم يصدق الغضب).

■ وعندما استهزأ دعاة الحرية والديمقراطية وقدوة شباب العرب (الأوروبيون) بخير البشر أجمع رسول الإسلام والسلام محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونشروا رسومات مسيئة وكاريكاتيرات وأفلام وغيرها أيضا خرجت هذه الجموع إلى الشارع تندد وتتوعد وتغضب وتصيح بأعلى صوتها ولم تمض 3 أو 4 ساعات حتى أصبحت الساحات العربية أجمع خالية على عروشها والجميع في بيته وهم يظنون في قرارة أنفسهم أنهم نصروا الدين ورسول الدين ولسان حالهم (وقاتلت دوننا الأبواق صامتة أما الرجال فماتوا ثَمّ أو هربوا) .. ولما أصبح العدو من أبناء جلدتنا وقادتنا ورؤسائنا وأنظمتنا العربية (على مساوئها التي لا يختلف عليها اثنان) هبت الجموع إلى الشارع أيضا ولكن هذه المرة ليست كسابقاتها فالوضع اختلف والداعم اختلف والمحرك لها اختلف والهدف والرؤية والغضب اختلف تماما فوجدنا الشباب التزموا الساحات ومظاهراتهم استمرت وتجمدت ورابطوا في أماكنهم وشوارعهم دون أن يتزحزحوا قيد أنملة ولم يتراجعوا خطوة للخلف بل إن الأمر مستمر في اليمن الحبيب لأكثر من 8 أشهر فهذه المرة الموضوع ليس موضوع شرف ديني أو شرف عرضي أو شخصية تاريخية أو رؤية عربية قومية دينية فالهدف الآن إخلال بالنظام وهدم للأمن وتخريب ودمار نتيجته الوحيدة القضاء على ما تبقى من نخوة عربية وسلم اجتماعي وأمن وأمان ورؤية إسلامية وفكرية .. فالعدو هذه المرة ليست إسرائيل فالجميع يعرف تمام العلم أن إسرائيل وأمريكا (خط أحمر) فقد نفسّنا عن غيظنا لنصف نهار عندما أنهوا غزة عن بكرة أبيها وإسرائيل تعلم تمام العلم أننا سنرجع إلى البيت دون أن نعمل لها شيئاً بتاتا .. واستمر الرسام الدنمركي ومن قلده من بعده من رسامين أوروبيين تحت منظار الحرية التي (أنبهر بها شبابنا العربي هذه الأيام) في تصوير خير خلق الله أجمع في تصوير ساخر ومضحك وهو يعلم تمام العلم أننا أمة ستكتفي بساعات معدودة من الصياح النباح وتعود ولن تعمل شيء.. غير أن مدبرو هذه الأحداث والمؤامرات من المأسونيين والصهيونيين ومن تدرب على أيديهم ممن يدعون على أنفسهم مصطلحات مضحكة ومقززة كناشط سياسي أو ثائر أو غير ذلك درسوا النفسية العربية وعرفوا كيف يديروها ولأن الغضب ليس لله أو للدين أو للعرض وإنما غضب للنفس والشيطان والدنيا والهوى فقد زينوا لهم أعمالهم وربطوهم في الساحات والشوارع أشهر معدودة وعندهم القدرة للاستمرار سنين أخرى ولسان حال الوضع (عروبة اليوم لا تنم على وجودها أسم ولا لون ولا لقب) .. أليست هذه مآسي من مآسينا عندما يكون الغضب للرزق والأكل وضد إنسان وأنظمة أمرنا بطاعتها ما لم تأت بعمل فيه الخروج عن نطاق التوحيد لله وبالله أصدق وأقوى من الغضب لله ولرسوله ولعامة المسلمين وأعراضهم ومقدساتهم .. أليست هذه الأحداث تؤكد لنا من جديد مرارا وتكرارا أننا نعيش ونتنفس ونساند ونساعد وننفذ شيء أسمه مؤامرة ومؤامرة شديدة حقيقية واقعية وليست كما يحاول أن يتستر عليها البعض بمصطلح أسمه (كذبة أسمها نظرية المؤامرة) من خلال نسف النظرية في العقول والقلوب قبل أن يتم تفنيدها ونشرها والتحذير منها ثم مقاومتها ليسهل تمريرها وتنفيذ أجندتها وأهدافها.

نحن أصبحنا كأغنام الحظيرة نتحرك في المراعي وفقا لنباح الكلب وعصا الراعي فعندما نقول لهم نحن نعيش مؤامرات عظيمة وشديدة وحقيقية على الأوطان والأديان والأرض يقال لنا أنما أنت مستفيد من النظام ولا تعرف بما تهرف وعندما يطالعنا (موقع ويكيليكس) بوثائق وأخبار وأحداث نتسمر أمامها ولا ينقصنا إلا أن نقول كما يقال بعد الانتهاء من سماع أو قراءة القرآن (صدقت ويكليكس) فما يأتينا من الغرب ومواقعهم نصدقه تماما رغم أنهم ألد أعداءنا وما يأتينا من أنفسنا ومن أوطاننا أصبح كذبا في كذب وذلك بعدما سعت الصهيونية والماسونية على بناء حاجز عدم الثقة بين الشعوب العربية بينها البين من جهة وبين الشعوب وحكامها من جهة أخرى وأصبحت الشعوب كالأغنام في يد الراعي أمريكا والكلب إسرائيل (الماسونية الصهيونية).

فسيصل الحال بنا أن تأتي مثلا ويكليكس ذات لحظة بوثائق توضح لنا بأننا لسنا عرب وأن الدين كذبة والرسل خرافة والشرائع مفتعلة وسننبهر بها وبما تصدر منها غافلين تماما أن هذه المواقع وهذه الأحداث وهذه الحشود وهذه الأزمات المفتعلة تحت مسميات (ثورية) كلها إنما هي مؤامرات تتبعها مؤامرات مستغلين في هذه الظروف الجانب العاطفي الزائد عن اللزوم والحدود عند العرب والمسلمين والجانب العقلي الخفيف أو المنغلق أو الناقص عند نفس الجنس البشري.

أحداث الساحات العربية عامة واليمنية خاصة ستخلف لنا مشاكل اجتماعية دينية لا نطاق لها وستنسف مبادئ كثيرة حافظنا عليها لأكثر من قرون عديدة فطول المكوث في الساحات سيهدم البنية الاجتماعية لليمن واليمنيين خاصة وبقية البلدان العربية المستهدفة عامة هدما وسيفرز لنا عصابات لا سيطرة عليها لا تغير الجوانب الخيرية والمبادئ الإنسانية والأخلاقية أي اعتبار لذا يطلق مجازا على كل سيئ أخلاق في اليمن بمصطلح (تربية شوارعي أو إبن سوق أو من هذه المصطلحات) .. أليست هذه كلها تصب في خانة المؤامرات وأي مؤامرة نعيشها ونرتشف حسائها ونحتلب مرقها!!! أما يكفي من هذا كله أن نفهم وندرك أن عداءنا أحلوا واستباحوا دماءنا ونحن من دمائنا نحسو ونحتلب.

وخلاصة القول أننا نعيش مسلّمة المؤامرة ونجني ثمارها الشوكية حتى وإن عابني الكثير نظرتي التشاؤمية أو استمراري في الحديث عنها وعن نظرية المؤامرة فأنا لست متشائم ولكني متخوف بل مرعوب مما سيؤول الحال إليه كوني كنت أظن وبعض الظن إثم أننا وصلنا إلى أدنى مرحلة إنحطاطية عربية ولكن مازال هناك الكثير والكثير لننحط أكثر وأكثر في جميع المجالات إنحطاط ديني وعروبي وأخلاقي وقومي وفكري خاصة وأننا لم ندرك ما يحاك حولنا بل أننا نمرر وننفذ أفكارهم ومؤامراتهم بأيدينا.

Alhadree__yusef@hotmail.com

الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني نهر متدفق بالعطاء الوطني

الشيخ/ درهم سعيد المدحجي

■ لقد سبقني الكثير من الناس الطيبين الأوفياء في الكتابة عن رحيل شهيد الوطن الكبير الأستاذ الفاضل عبدالعزيز عبدالغني (رحمه الله) الذي شكل رحيله عنا خسارة فادحة على اليمن أرضاً وإنساناً.

والحقيقة أنه مهما كتبنا من مقالات صحفية فإنها غير كافية لإنصاف هذه الشخصية الوطنية الفذة النادرة المطلوب توثيقها في موسوعة كبيرة تليق بمقام الشهيد الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني الذي كان نهراً متدفقاً بالعطاء الوطني والإنساني.. وهذه ليست مغالاة .. بل هي حقيقة ناصعة ملموسة ترجمها فقيد الوطن الغالي الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني عمليا على أرض الواقع المعاش في وطننا اليمني الغالي بعطاءاته الوطنية والإنسانية التي كان ومازال وسيظل الناس يتحدثون عنها في حياتهم اليومية.. تلك العطاءات المتمثلة في الإنجازات والنجاحات الكبيرة التي لا حصر لها.. والتي حققها شهيد الوطن الكبير الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني في مراحل حياته العملية على مدى حوالي خمسين عاماً أثناء توليه العديد من المناصب القيادية العليا في الدولة منها (محافظ البنك المركزي – رئيس مجلس الوزراء – نائب رئيس الجمهورية –رئيس مجلس الشورى).

فلكم سخر فقيدنا الغالي حياته لدعم ونصرة الثورة السبتمبرية الخالدة منذ الستينيات باذلاً كل جهوده الوطنية المخلصة لخدمة الوطن في مختلف مجالات الحياة (سياسياً واقتصادياً وتنموياً) وكان فعلاً (رائد التنمية والاقتصاد اليمني)..حيث أسهم كثيرا وبفاعلية في تأسيس وبناء اقتصاد وطني قوي.. وتحقيق تنمية شاملة في الوطن اليمني الكبير قبل قيام الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م ، وكذا في ظل دولة الوحدة وذلك من خلال إقامة الكثير من المشاريع الاقتصادية والتنموية والخدمية في مختلف أرجاء الوطن والتي يصعب علينا حصرها هنا في هذه العجالة..ناهيك عن شخصيته الوطنية الفذة الزاخرة بالأخلاق الفاضلة والنزاهة والحكمة والصبر والاتزان والأمانة والمصداقية والمؤهلات العليا والخبرة الطويلة النادرة والثقافة الواسعة التي جعلت منه قامة وطنية كبيرة (محلياً واقليمياً وعربياً ودولياً) حاز بها على حب وتقدير وثقة وإعجاب الجميع على الصعيدين الداخلي والخارجي.

كان ذلك نموذجا لعطاءاته الوطنية..أما بالنسبة لعطاءاته الإنسانية فهي كثيرة أيضاً..وأبرزها حبه ووفائه الكبير لليمن أرضاً وشعباً.. وهكذا إنطلاقاً من إيمانه الراسخ بالله والوطن.. جسد ذلك عملياً في سلوكه اليومي وتعامله مع الناس.. كل الناس..بأخلاقه الحميدة وتواضعه الكبير وصبره الطويل وعطفه على الفقراء والمحتاجين ومساعدة كل من يطرق باب مكتبه أو منزله (مادياً ومعنوياً) ،وعدم الاساءة أو جرح مشاعر أحد من الناس..وغيرها من الخصال الحميدة التي تميز بها شهيد الوطن الكبير الأستاذ الجليل عبدالعزيز عبدالغني (رحمه الله) طيلة حياته والتي دخل بها قلوب الناس بدون استئذان.

ندعو الله جل شأنه أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا وأهله وذويه الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

دحر الإرهابيين

محمد راجح سعيد

■ حسم الجيش والشعب المعركة مع تنظيم القاعدة بأبين وبذلك لكون الجيش قد سطر بطولات فذّة وانتصارات حاسمة على تنظيم القاعدة الإرهابي.. فماذا يعني ذلك؟!

يعني ذلك أن اليمنيين قادرون دوماً على أن ينتصروا على أعدائهم لأنهم على حق، فقد ثبت أن اليمنيين لا يعتدون على أحد ولا يكونون البادئين مع أعدائهم ولذلك فالنصر يكون دوماً حليفهم.

لقد اعتقد الإرهابيون أنهم بحصارهم على اللواء 25 الذي دام أكثر من ثلاثة أشهر سوف يتمكنون من تحقيق مآربهم، إلا أن أبطال القوات المسلحة والقادة العسكريين الأفذاذ أفشلوا مخططاتهم الإرهابية وتم حسم المعركة حيث التحمت وحدات القوات المسلحة مع اللواء 25 ميكا بعد 100 يوم من الصمود الأسطوري وانتصروا على أعدائهم كذلك اعتقد قادة تنظيم القاعدة أن الوقت لصالحهم فاستغلوا الأزمة السياسية الراهنة بين الحكومة والمعارضة وأرادوا تنفيذ مخططهم الإرهابي إلا أنهم فوجئوا بصحوة الجيش فكان الانتصار الحاسم والمؤزر.

إن اليمن من أقصاها إلى أقصاها تعتز بالملاحم البطولية التي قام بها أبطال القوات المسلحة والشعب وعلى الأخص أبطال اللواء 25 ميكا مع تنظيم القاعدة الإرهابي وسوف تظل اليمن دوماً قيادةً وشعباً تفخر بمنجزاتهم البطولية ووفائهم وإخلاصهم.

تجدر الإشارة إلى أن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه الأخ عبد ربه منصور هادي قد أرسلوا برقية تهنئة لأبطال القوات المسلحة وقد عبروا عن سعادتهم بانتصار الحق على الباطل كما هنأوا قادة الجيش على ما بذلوا من جهد وتخطيط الذي أدى إلى حسم المعركة مع تنظيم القاعدة الإرهابي.

إن انتصار أبطال القوات المسلحة إن دل على شيء فإنما يدل على أن الحق قد انتصر على الباطل كما أن انتصار أبطال القوات المسلحة يؤكد مدى التخطيط العسكري المحكم والعلمي الدقيق والمحكم من قِبل قيادة الجيش وكذلك الرعاية الكريمة والمتابعة المستمرة والإشراف المباشر من قِبل الأخ المناضل الفريق الركن عبدربه منصور هادي – نائب رئيس الجمهورية وكذلك التخطيط المحكم من قِبل قيادة القوات المسلحة وكذلك التعاون من قِبل المواطنين.

نريدها سلمية على الدوام

عمر كويران

ما أروع السلم حين تسلم البلاد والعباد ونعيش في وئام في ظل عمر مديد نحتضن أيامه بروح لا تقبل التقلبات ولا الانقلابات بمنطق يحمي ديارنا وعارنا ويحفظ دماءنا لنقول لمن حولنا نحن من أصول عريقة عمادها الحكمة لمنبع خيار المحتكم إليها كوصال أسسه التاريخ بعهود من أسسوه منذ خلق الخالق كل المخلوقات.. لذلك لا اعتراض على السلمية بل نريدها سلمية على الدوام من أجل نستشعر وجودنا كأمة تعيش للحصول على لقمة العيش بأمن واستقرار تحت كنف واحد مربطه السلم والسلام ببعد المختزل المصاحب لمكانة البلد.

نريدها سلمية بمستوى رفيع يخضع فقط لمطوية الاعتبار المذيل بالاستحقاق لمطلب المراد للوطن ونتفق جميعاً على نمط يسوقنا إلى مراتع الازدهار دون النظر للصغائر ونبتعد عن كل المظاهر بوخز ما يؤلمنا من الأحقاد وحب الذات ونشوة المستند الذي يدفعنا للظهور بحال مختلف عن بقية الأحوال غير المواكبة لمضجع موقعنا.. السلمية توافق يصف المجتمع بعموم فئاته في لحظة وفاق يجمع كل منتم لهذا التراب تشفع للعقلاء بواجب الاحترام وتلسع كل من يخرج عن خط الالتئام.

نريدها سلمية لأننا واثقون أن المسلك الآمن منحدر من سلامة المشوار حين يكون كل طرف يحمل عاتق المسئولية يعي جيداً المعنى من كلمة سلمية عندها لن تختف ولن تتباين الأفكار إلا بما هو بيّن في السجل العام مستقر الأمن والأمان.. ولا خلاف على الإطلاق في أن السياسة ملجأ شر لمطمع المصالح لكن وجب أخذ الحذر عندما نهيم وراء مصالحنا ونترك حبل الغارب على مسجاه بلا رحمة ولا شفقة يجني ويلات محنة الصراع من لا حول لهم ولا قوة.

نريدها سلمية لنستشف وهج الاطمئنان بإغلاق منافذ الكراهية عبر الجلوس على مقاعد الحوار والطاولة وحدها من سيحتفظ بالأحقية لمدار ما سيلتقي عليه أهل السياسة طالما نؤمن أننا من هذا المحيط الذي نلتف حوله سنخرج من ويل ما حل بنا بروح تجمّع الود وتحتضن كل من في الساحة ونقول للعالم (اتفقنا).. ونعطي من لم يسعفه الجمع بالاتفاق صورة طبق الأصل لموصل اتفاقنا، ولن نبالي أبداً بمن لم يعجبه الاتفاق لمقصد يحلم به أياً كان من فئة مجتمعنا.

فعصر اليوم لا يقبل سوى الأفراد ذوي الأحاسيس المعبرة المنادية بالوقوف مع النظام.. وحرام يعاقب عليه المرء عند الخضوع لمقود رؤيته بغير مبالاة لما قد يصيب الوطن وأهله.

نريدها سلمية لنسلم الانزلاق والدخول في ما لا نعرف عقباه وحفظ ما أنجزناه في عمر السنوات الماضية ونستبين من سلمية ما نريده أننا تحاورنا حوار الأب وابنه والأخ لأخيه وكتبنا على الجبين سلّم أمة اليمن بسلامة حكمة أبنائها، ونترك للزمن يحكي دائماً أننا على مر عهوده أهل سلام، فلتمتد الأيادي ويلتقي الأحباء ونصغي لكل كلمة تحدد الهدف لتعود الأمور إلى مجاريها وهو الأهم مما نريده من هذا المضمار الجامع للسباق نحو المستقبل، ونسأل الله السلامة لليمن وهذا ليس دفاعاً عن أحد بقدر ما هو دفاع عن هذا الوطن.

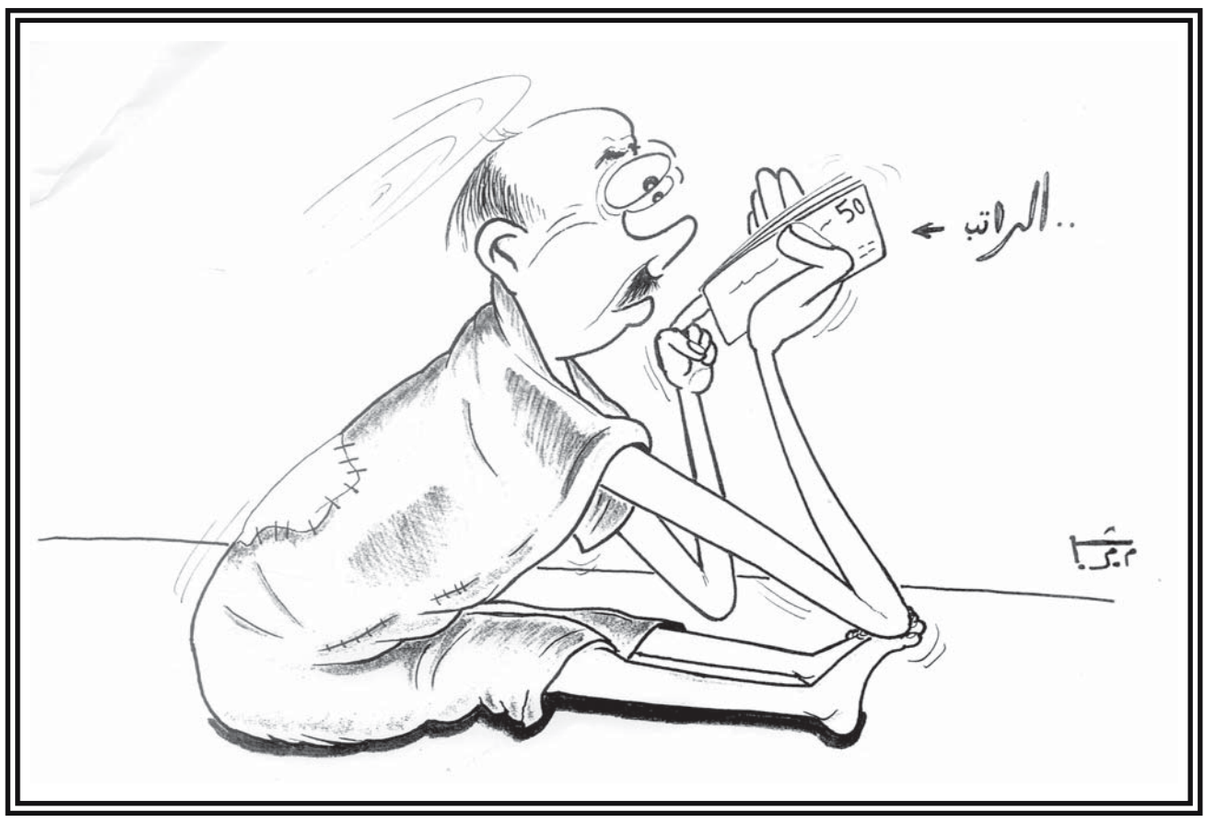

رسائل يمانية

نبيهة أحمد محضور

●.. ترتدي اليوم بلادنا الحبيبة اليمن ثوب الفرح، وتعلو زغاريد السعادة لتحلق في سماء الوطن الغالي، لأعظم ملحمة انتصار حققه اللواء الخامس والعشرين ميكا، بعد حصار دام لأكثر من ثلاثة أشهر ضرب فيها هؤلاء الجنود المغاوير أعظم مثال للصمود والثبات والفداء، واستطاعوا بفضل الله وبفضل العزيمة الشجاعة والوفاء الكبير الذي تحمله أرواحهم المشبعة بحب الوطن وبفضل بسالة القوات المسلحة والأمن، تمكنوا من الانتصار والقضاء على فلول تنظيم القاعدة الإرهابي والذي اختار مدينة أبين الأبية لتكون نقطة انطلاقته نظراً لأهمية هذه المحافظة الساحلية وما تتميز من وعورة جبلية متخذين من جبالها مخابئ لضلالهم القذرة فقاموا بزعزعة واستهداف البنية التحتية للوطن والاعتداء على المؤسسات الأمنية للدولة، ولكن شجاعة أبناء القوات المسلحة والأمن وصمود الأبطال في اللواء 25 ميكا وبدعم من وزارة الدفاع والوحدات العسكرية الشجاعة. تحقق هذا الانتصار العظيم الذي أذهل العالم واستطاع هؤلاء الأبطال وبمساندة أبناء اليمن الشرفاء تطهير هذه المنطقة من العناصر الإرهابية الضالة والقضاء على أسطور الإرهاب هذا الانتصار الذي أفشل ذلك المخطط الذي كان يسعى لتحويل هذه المحافظة إلى وكر للإرهاب وبإقامة ما يسمى الإمارة الإسلامية وزعزعة أرض الوطن، بل المنطقة بأسرها ليثبت اليمنيون يوماً بعد يوم أنهم أهل حكمة وشجاعة وأن اليمن صمام أمان للمنطقة، وأن اليمن هي شريك للمجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب الذي يمثل خطرا يهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم.

فلا يسعنا إلا أن تنحني هاماتنا إجلالا وإكباراً للصقور اليمنية الشجاعة، على هذا الدور البطولي الذي يعكس الوفاء الوطني الذي يتمتعون به، وتهانينا لأبطال القوات المسلحة هذا الانتصار العظيم الذي أثلج صدور اليمنيين الأوفياء، والذي سيبقى بصمة فخر في تاريخ اليمن يفاخر به اليمنيون جيلاً بعد جيل، هذا الانتصار الذي أسقط كل الرهانات لوفاء وقدرات وصمود أبناء القوات المسلحة، وكل الشكر والتقدير لأبناء القوات المسلحة والأمن والدفاع المدني، الجنود المرابطين في مواقع الشرف على كل شبر من أرضنا الحبيبة، حماة الوطن الأشاوس، الذين يعتبرون الصخرة التي تتحطم عليها كل المؤامرات التي تستهدف كيان اليمن، الذين بذلوا أرواحهم فداءً لتراب هذا الوطن والذين كانوا وما زالوا شوكة في حلق كل من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار الوطن.